

الحمد لله

الجمهورية التونسية
الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار : ع26دد

تاريخ القرار: 19 فيفري 2013

ق ر ا ر

بتاريخ 19 فيفري 2013، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات القرار ع26دد في مادة التدابير الوقتية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين :

المدعية: شركة " اتصالات تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بحدائق البحيرة 2- ضفاف البحيرة- تونس.

من جهة

المدعى عليها: شركة " أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني، الكائن مقرها بعمارة أورنج المركز العمراني الشمالي - 1008 تونس.

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون ع01دد لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون ع46دد لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون ع01دد لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008.

وبعد الاطلاع على الأمر ع3026دد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة ع159دد المؤرخ في 20 ديسمبر 2012 المنقح للقرار ع15دد المؤرخ في 14 افريل 2011 والمتعلق بالمبادئ التوجيهية المنظمة لعروض خدمات الاتصالات بالتفصيل.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة " اتصالات تونس " بتاريخ 14 فيفري 2013 والمتضمن طلبها اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لإيقاف ترويج العرض التجاري "200%bonus" الذي أقدمت "أورنج تونس" على تسويقه خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 15 فيفري 2013 والذي يخول لمشتركيها في العرض التجاري kollo bonus التمتع برصيد مجاني إضافي بقيمة 200% عن كل عملية شحن بقيمة 5 دنانير فأكثر.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مطروقات الملف، أنّ "اتصالات تونس" كانت قد تقدّمت بتاريخ 14 فيفري 2013 بعريضة دعوى إلى الهيئة الوطنية للاتصالات ضد "أورنج تونس" سجلت بدفاتها تحت عد 59-دد، وتضمنت تظلمها من العرض التجاري 200%bonus الذي تولت المدعى عليها ترويجه خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 15 فيفري 2013 لفائدة حرفائها المشتركين في العرض الأصلي kollo bonus وتمكينهم من التمتع برصيد إضافي بقيمة 200% عن كل عملية شحن بقيمة 5 دنانير فأكثر. وطلبت بناء على ذلك تدخل الهيئة لاتخاذ التدابير اللازمة لسحب العرض التجاري موضوع النزاع وكل الوسائط الاشهارية ذات العلاقة بصفة نهائية والتبنيه على المدعى عليها بعدم تمتيع مكتبي العرض الأصلي، مستقبلا بتحفيزات ترويجية إضافية تقوم على نفس المبدأ أي الرصيد المضاعف.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 جديد من مجلة الاتصالات، تولّت "اتصالات تونس" تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من العرض التحفيزي 200% bonus المروج من طرف "أورنج تونس" ابتداء من 13 إلى 15 فيفري 2013 الذي يمكن مشتركيها في العرض التجاري kollo bonus التمتع برصيد اضافي عن كل عملية شحن بقيمة 5 دنانير فأكثر، والذي يضاف إلى العديد من الامتيازات والتمثلة في ما يلي :

- 100 رسالة قصيرة صالحة نحو كل المشغلين.
- خيارات إضافية متوافقة مع العرض options compatibles (رسائل قصيرة غير محدودة صالحة نحو كل المشغلين مقابل دينارين فقط في اليوم/مكالمات غير محدودة نحو كل أرقام المشغل أورنج مقابل دينارين فقط في اليوم/ رسائل إخبارية (1,440 دينار في الشهر).
- خيارات أخرى تتعلق بخدمة internet mobile (الإبحار بسعة 350 ميغابايت صالحة لمدة 30 يوما مقابل 5 دنانير فقط أو بسعة 150 ميغابايت صالحة لمدة يوم واحد مقابل دينار واحد).
- رصيد مجاني صالح نحو كل المشغلين بعنوان كل اشتراك جديد Bonus de bienvenue (رصيد مجاني بدينارين عن عملية الشحن الأولى بدينار واحد أو أكثر/

50% من المبلغ الذي تم شحنه عند إتمام عملية الشحن الثانية مهما كانت قيمة الشحن /
100% من المبلغ الذي تم شحنه عند اتمام عملية الشحن الثانية مهما كانت قيمة الشحن).

- التمتع بخدمات مجانية ("ديما معاك" / portail mobile foot/wikipèdia mobile /
0.Facebook/TV mobile).

وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها صورة من نص الإشهار يتضمن وصفا لخصائص العرض.

وحيث شددت المدعية على عدم احترام "أورنج تونس" عند تسويقها لعرض الحال للمبادئ التوجيهية المنظمة للعروض التجارية، مؤكدة أن الامتيازات الممنوحة للمكاتبين للعرض الأصلي الذي يقوم على مبدأ الرصيد المضاعف دون تحديد لسقف الشحن من شأنه أن يزيد في حدة الآثار السلبية لهذا العرض ويمس بالمصالح الاقتصادية لبقية المنافسين، كما يؤدي حسب ادعائها إلى النزول بالتعريفات إلى مستوى منخفض دون السقف التي حددته الهيئة في إطار تقييمها للعروض التجارية للمشغلين لا سيما القاعدة التي يتم على أساسها تأطير سعر المكالمات المجرة سواء في إطار نفس الشبكة أو خارجها وبالتحديد قاعدة احتساب معدل الدخل بحساب الدقيقة، كما نازعت "اتصالات تونس" في الأساسيد القانونية والواقعية التي اعتمدها الهيئة للموافقة على العرض التجاري موضوع النزاع. وانتهت المدعية إلى طلب تدخل الهيئة لاتخاذ التدابير الوقتية اللازمة لإيقاف ترويج العرض المتظلم منه .

في طلبات " اتصالات تونس":

حيث يهدف المطلب المائل إلى استصدار قرار استعجالي يقضي باتخاذ التدابير الوقتية اللازمة لإيقاف ترويج العرض الاشهاري 200%bonus الذي تولت " أورنج تونس" تسويقه من 13 إلى 15 فيفري 2013.

وحيث اتضح أن المدعى عليها قد تولت فعلا، ترويج العرض المشتكى منه لفائدة حرفاءها المشتركين في العرض التجاري القار kollo bonus والتمثل في تقديم تحفيزات عند الشحن من خلال تمكين المشتركين من رصيد إضافي بقيمة 200% على كل عملية شحن بقيمة 5 دنانير أو أكثر وذلك خلال الفترة الممتدة من 13 فيفري 2013 إلى غاية 15 فيفري 2013.

وحيث يقتضي البت في هذا المطلب الوقوف عند مسألتين جوهريتين تتعلق الأولى بالنظر في مدى تقييد الشركة المطلوبة بالصيغ والإجراءات القانونية والترتيبية المنظمة للعروض التجارية عند تسويقها للعرض موضوع الدعوى وتهم المسألة الثانية النظر في مدى توفر ركن الاستعجال কিيفما تم التنصيص عليه بالفصل 73 من مجلة الاتصالات.

• في مدى احترام "أورنج تونس" للصيغ القانونية المنظمة للعروض التجارية:

حيث يخضع تنظيم العروض التجارية لمشغلي الشبكات العمومية للاتصالات إلى أحكام الأمر عـ3026 سد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ والى قرار الهيئة عـ159 سد المؤرخ في 20 ديسمبر 2012 والمتعلق بالمبادئ التوجيهية المنظمة لعروض خدمات الاتصالات بالتفصيل.

وحيث نص الفصل 3 (أ) من هذا الأمر على انه يتعين على مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات وقبل تسويق عروضهم التجارية توجيه نظير من وثيقة إشهار التعريفات إلى الهيئة خمسة عشر يوما على الأقل قبل تسويق أي خدمة جديدة يعتزم المشغل إسداؤها لحرفائه.

وحيث مكنت أحكام الفصل سابق الذكر الهيئة الوطنية للاتصالات من أن تفرض على مشغلي الشبكات إدخال تغييرات على تعريفات خدماتهم أو على شروط بيعها إذا اتضح أن هذه العروض لا تحترم قواعد المنافسة المشروعة.

وحيث يستشف مما سبق، أن ترويج العروض التجارية من قبل المشغلين يخضع وجوبا وقانونا إلى موافقة الهيئة التي تتكفل مصالحها المختصة بدراستها من مختلف جوانبها القانونية والفنية وخاصة التعريفية والتثبت من مدى احترامها للمبادئ المار ذكرها وتتولى الهيئة رفض كل عرض تجاري اتضح لها عدم مراعاته لتلك المبادئ والشروط.

وحيث ثبت بعد الإطلاع على المراسلات المتبادلة بين الهيئة الوطنية للاتصالات والمدعى عليها في خصوص العرض التجاري موضوع الدعوى، أن أورنج تونس" وتنفيذا للأمر عـ3026 سد آنف الذكر، كانت قد تقدمت إلى الهيئة بمطلب قصد السماح لها بتسويق العرض التجاري 200%bonus لفائدة حرفائها بالعرض Kollo bonus وذلك خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 15 فيفري 2013.

وحيث وبعد دراسة مشروع العرض، منحت الهيئة موافقتها لشركة "أورنج تونس" على ترويجه بعد أن تبين لها تطابق ذلك العرض مع النصوص القانونية والترتيبية المنظمة للعروض التجارية ومع المبادئ التوجيهية المنظمة للعروض التجارية وثبت لديها خلوه من الممارسات التي من شأنها المساس بقواعد المنافسة النزيهة.

• في مدى توفر ركن الاستعجال:

حيث طلبت العارضة من الهيئة اتخاذ تدابير استعجالية تقضي بالتدخل الفوري لإلزام المدعى عليها بإيقاف ترويج العرض التجاري المشتكى منه .

وحيث تبين للهيئة أثناء البت في المطلب الراهن أن مدة ترويج العرض التجاري موضوع النزاع قد انتهت بحلول يوم 15 فيفري 2013.

وحيث يقتضي اتخاذ التدابير الوقتية توفر ركن الاستعجال الذي يهدف إلى رفع المضرة المدعى بها.

وحيث أن انتهاء مدة ترويج العرض موضوع الخلاف أثناء تعهد الهيئة بالمطلب الحالي، يجعل من عنصر الاستعجال الذي يقتضي استصدار قرار حمائي فوري يرمي إلى درء الأضرار التي قد تنجم عن مواصلة تسويق العرض المذكور منتفياً في قضية الحال الأمر الذي يفقد المطلب وجاهته.

وحيث يتحصص مما سبق الإلماع بذكره، أنه علاوة على عدم استيفاء دعوى الحال لشرط الاستعجال نظراً لانتهاء مدة العرض التجاري "200%bonus"، فإن ترويج العرض المذكور تم وفقاً للصيغ القانونية والتراتبية الجاري بها العمل وبناء على موافقة الهيئة وبالتالي فإن المطالبة بإيقاف تسويقه يكون في غير طريقه واتجه تفرعاً على ذلك رفض المطلب.

لهذه الأسباب

وعملاً بأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قرّرنا نحن كمال السعداوي، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات رفض المطلب.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

كمال السعداوي